

الصندوق استطلعت آراءهم عن اجتماعات الكويت واستضافة الصندوق الكويتي لها

ممثلو الصناديق العربية: العون الانمائي العربي

في الطليعة ويتميز بسرعة الاستجابة لاولويات ومتطلبات التنمية



جانب من الاجتماعات

كتبت: نوره الصباحان:

استطلعت مجلة الصندوق آراء عدد من ممثلي الصناديق العربية المشاركة في المؤتمر، حول أبرز قضايا التنمية، وامكانيات التعاون المشترك، ومدى تأثير هذا التعاون وانعكاساته على الاوضاع الاقتصادية والمعنية للدول المستفيدة بالاضافة الى اولويات التنمية. كما تعرفت على تقييمهم لمسيرة العون الإنمائي العربي ومدى مقارنته بالعون الاجنبي. وفيما يلي تفاصيل آراء ممثلي الصناديق العربية:

طرحنا على عدد من المشاركين في الاجتماع سؤالاً حول انطباعاتهم عن انعقاد هذه الدورة بدولة الكويت ؟

في البداية يقول ممثل (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي) أحمد عثمان في لاجتماعات:

يأتي عقد هذه الدورة في دولة الكويت بمقر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في إطار برنامج مجموعة التنسيق لمؤسسات التمويل العربية وفقاً للبرنامج المتفق عليه لعقد الاجتماعات الدورية للمجموعة.

وقد أتاحت هذه الدورة فرصة طيبة للزملاء من المؤسسات المشاركة للإطلاع على التطور المستمر الذي نعيشه نحن المقيمين على أرض الكويت (الصندوق العربي) ونحن نشعر بالفخر والاعتزاز عندما نلمس انطباعاتهم الجيدة.

على قلوبنا، والاجتماع ينعقد حقيقة في مؤسسة من أولى المؤسسات العربية التي أنشئت في بداية الستينات من القرن الماضي، فالصندوق الكويتي هو من بدأ موضوع التنسيق مع مجموعة الصناديق وبنوك التنمية التي أنشئت بعده بفترة كبيرة، وهذا نتاج لريادة الصندوق الكويتي في مجال العمل التنموي، وهو مؤسسة لها باع طويل في مجال التمويل والتنمية، كما أنه يحظى بسمعة دولية ونحن فخورون بتواجدنا بين إخواننا في الصندوق الكويتي لتوحيد جهودنا ودعم التنمية في العالم العربي والعالم الإسلامي والدول الصديقة من العالم النامي.

ويقول مدير إدارة العمليات في صندوق أبو ظبي للتنمية محمد السويدي: أولاً انطباعي عن هذه الدورة والتي عقدت بدولة الكويت اعتقد هو انطباع

ويقول مدير عام شؤون العمليات في صندوق الأوبك للتنمية سعيد العيسى: نشكر الصندوق الكويتي على هذا الاستقبال الحار والضيافة الكريمة والمميزة ونقدر له الإعداد الجيد والإدارة الناجحة لهذه الدورة من اجتماعات التنسيق. كما نشير إلى أن الصندوق الكويتي شريك فعال لصندوق الأوبك للتنمية الدولية (أفيد) في تمويل وإدارة عدد من المشروعات المشتركة في أنحاء العالم، ويعتبر وجودنا في الكويت فرصة جيدة لترسيخ هذا التعاون ومقابلة جميع الأخوة المعنيين بالتمويل المشترك في الصندوق الكويتي.

ويقول مدير إدارة المشاريع في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) جبرين الجبرين: أولاً دولة الكويت دولة شقيقة وعزيزة



جيد حقيقة حيث أن جميع الترتيبات اللازمة لإنجاح هذه الدورة أخذت، ويشكر على ذلك الصندوق الكويتي.

ويقول مدير عام الإدارة الفنية في الصندوق السعودي للتنمية م.حسن العطاس: مسرورون لانعقاد هذه الدورة في بلدنا الثاني الكويت بضيافة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، ونشكر بهذه المناسبة كافة المسؤولين بالصندوق وعلى رأسهم مدير عام الصندوق الأستاذ عبد الوهاب البدر على حسن الترتيب وكرم الضيافة.



مرؤان الغانم

ويقول ضابط العلاقات الخارجية في الصندوق العالمي لمكافحة وباء السل والملاريا - جنيف بيتريك ماكار: انه لشرف وسعادة حقيقتين أن أتواجد في الكويت وهذه هي المرة الأولى التي يحضر فيها الصندوق العالمي اجتماعا لمجموعة التنسيق، وانه لمن دواعي سرورنا أن وجهت لنا دعوة هذه المرة للحضور إلى الكويت وتقديم الصندوق العالمي لمحاربة الايدز والسل والملاريا وعرض أعماله ورؤيته.

هل هناك أجندة خاصة تهدفون لتحقيقها خلال هذه الاجتماعات؟

يقول ممثل (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي) أحمد عثمان: هناك أجندة محددة تمثل هذه الاجتماعات تتضمن التشاور والمداولة حول عدد من الأمور المتعلقة بنشاط مؤسسات المجموعة المشاركة في الاجتماع، وسير عمليات التنمية في الدول المستفيدة وكلها تصب في العمل على تطوير وتحسين الاستفادة من الدعم المقدم من المؤسسات التمويلية للدول النامية، وزيادة فعالية العون الإنمائي العربي بشكل عام.

ويقول مدير عام شؤون العمليات في صندوق الأوبك للتنمية سعيد العيسى: جميع ما يدرج في جدول الاجتماع يحظى

توفير المساعدات التنموية. كما تم التطرق أيضا و بشكل مستفيض إلى الاجتماعات التي طلبها البنك الدولي مع أعضاء المجموعة في ضوء مبادراته الجديدة والخاصة بالعالم العربي، وهناك أمور أخرى تم تناولها وبحثها لا يتسع المجال لذكرها جميعا.

ويقول مدير إدارة المشاريع في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) جبرين الجبرين:

طبعاً الاجتماعات بصفة عامة لتوحيد الجهود بين هذه المؤسسات التي تعمل في مجال دعم جهود التنمية بصفة عامة سواء إن كان ذلك على مستوى مشاريع البنية التحتية أو من خلال التنمية البشرية فهي جهود تقوم بها هذه المؤسسات والصناديق لتوحيد الجهود فيما بينها، فنحن نقول في العالم العربي (اليد الواحدة ما تصفق)، ولكن هذه الاجتماعات هي عبارة عن اتحاد لمؤسسات وصناديق عربية هدفها حقيقة تعزيز ودعم وتوحيد الجهود في الدول النامية.

ويقول مدير إدارة العمليات في صندوق أبو ظبي للتنمية محمد السويدي:

طبعاً تأتي أهمية هذه الاجتماعات من ناحية توحيد الجهود المبذولة لتنفيذ مشاريع تنموية في كل الدول تقريبا حول العالم وفي الوطن العربي بشكل خاص.

ويقول مدير عام الإدارة الفنية في الصندوق السعودي للتنمية م.حسن العطاس:

نعم، المجموعة تسعى لاستكمال المهام التي سبق وأن بدأت بها وخاصة فيما يتعلق بالتنسيق حول السياسات والإجراءات وتبادل المعلومات حول المشروعات المشتركة.

ويقول ضابط العلاقات الخارجية في الصندوق العالمي لمكافحة وباء السل والملاريا - جنيف بيتريك ماكار:

كان جدول أعمالنا هو تقديم الصندوق

باهتمامنا، وهناك العديد من الأمور الهامة التي نطمح إلى تحقيقها وفي الواقع فإن اجتماعات التنسيق بشكل عام قد تطورت مع الأيام من مجرد التباحث حول التمويل المشترك للمشروعات وما يتعلق بها إلى منتدى لتناول جميع المستجدات والظروف المحيطة بالعمل التنموي والتي يطال تأثيرها جميع المؤسسات.

ويأتي على رأس أولويات هذا الاجتماع التحضير لاجتماع رؤساء المجموعة القادم المزمع عقده في جدة في شهر مارس القادم.

وفي هذا الإطار تمت مناقشة جميع التوصيات التي صدرت عن الاجتماع السابق للرؤساء الذي عقد في فيينا في شهر مايو من عام 2006.

وعلى سبيل المثال قام (أفيد) بعرض المواضيع التي أوكلت إليه مثل البوابة الإلكترونية للتنمية العربية، واستخدام وسائل الاتصال الحديثة في مراقبة ومتابعة المشروعات، ومقترح عقد ورشة عمل حول تمويل التجارة في مقر (أفيد) بفيينا، كما تم التطرق إلى ضرورة بدء الحوار بين المجموعة والدول المانحة الناشئة وعلى رأسها الصين والهند، والتي بدأت تلعب دورا هاما في ميدان



خلال الفترة 1970-2005 قدمت الدول العربية مساعدات تنموية ميسرة بما قيمته حوالي (129.2) مليار دولار، قدمت منها دول الخليج العربي حوالي (122.2) مليار دولار، وبلغ متوسط نسبة العون الإنمائي إلى الناتج القومي الإجمالي للدول العربية المانحة نسبة تتراوح ما بين (0.3%) و (0.8%) خلال هذه السنوات. وهو أكبر من المعدل الذي حققه العديد من البلدان المتقدمة في ذات الفترة.

ويقول ضابط العلاقات الخارجية في الصندوق العالمي لمكافحة وباء السيل والملاريا - جنيف بيتريك مكار:

كما قلت من قبل فإن هذه هي التجربة الأولى واللقاء الأول لنا مع صندوق الكويت غير أن هناك بنوك تنمية أخرى نعرفها من اجتماعات سابقة عقدناها معها وقد دعوناهم لحضور اجتماعاتنا هذه فتحسن سعاداء بحضور اجتماعاتكم ومعرفة المزيد عن كافة الصناديق الأخرى التي يمكن أن نلتقي بها فيما بعد إذا ما فكرنا في أي تعاون آخر في المستقبل.

ما هي أبرز إنجازات هذا العون الإنمائي - وهل استطاعت مؤسسات العون العربي

الوصول بالتنمية إلى مستحقيها ؟

يقول ممثل (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي) أحمد عثمان:

كما ذكرت يتمثل العون الإنمائي في الدعم المباشر بالاستجابة لمتطلبات التنمية، وفي هذا الإطار حققت المجموعة العديد من الإنجازات التي تتمثل في المشاريع العديدة والتي تجل عن الحصر وأنا لا أستحضر الأرقام الآن، ولكن يمكن القول أن مداخلات المجموعة في الدول العربية والدول الأفريقية والآسيوية كانت وستظل ملموسة فضلا عن مداخلات عدد من الصناديق القطرية في دول أخرى عديدة.

وبالنسبة للشق الثاني من السؤال فإن



جبرين جبرين (أجفند)

جبرين الجبرين: هدفنا تعزيز ودعم وتوحيد الجهود في الدول النامية

هذه الدول دولة الكويت التي تقدم كل الدعم للمشاريع التنموية، ويجب أن يكون واضحا أيضا أن هذا نوع من الإيثار، انطلاقا من الرغبة في مشاركة دول العالم النامي طموحها واحتياجاتها وتطلعاتها. أن الدول المانحة تقدم جزء من الدعم التنموي للدول النامية بينما هي كدول في أمس الحاجة إلى هذا الدعم والى كل قدرات وإمكانيات بلدها.

ويقول مدير إدارة العمليات في صندوق أبو ظبي للتنمية محمد السويدي:

مسيرة العون العربي حقيقة مسيرة جيدة نفخر بها وما كانت لتتحقق ذلك لولا مجموعة التنسيق، حقيقة التعاون على مدى الـ 35 سنة الماضية كان تعاون مثمر أدى إلى عقد عدة مشاريع في الذات في الوطن العربي.

يقول مدير عام الإدارة الفنية في الصندوق السعودي للتنمية م.حسن العطاس:

العالمي وأعماله، حيث أرى أن هذه المرة الأولى التي نخطب فيها مثل هذا الجمهور، نعم نحن بعض الصناديق مثل الصندوق السعودي ولكن هذه المرة الأولى التي نلتقي فيها ممثلين لصندوق الكويت، **كيف تقيمون مسيرة العون العربي على مدى العقود الماضية؟**

يقول ممثل (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي) أحمد عثمان: بشكل عام يمكن القول أن مسيرة العون العربي تتقدم بمستوى جيد، والذي يحكم على ذلك هو الجانب الآخر وأعني الدول المستفيدة من العون، ونحن نشعر منهم كل التقدير للدور الذي تضطلع به مؤسسات التمويل العربية والذي يبرز دائما في طليعة العون الإنمائي العالمي، ويتميز بسرعة الاستجابة لأولويات ومتطلبات التنمية في الدول النامية وفق برامجهم ومخططاتهم.

ويقول مدير عام شؤون العمليات في صندوق الأوبك للتنمية سعيد العيسى: لا يمكن لأحد أن ينكر أهمية العون العربي الذي قدم على مدى العقود الماضية، وحجمه الكبير إذا ما قورن بدخل الدول العربية التي تصنف ضمن الدول النامية والذي جسد مفهوم التضامن بين دول الجنوب. وقد شكل هذا العون إضافة هامة لدعم جهود التنمية ومكافحة الفقر حول العالم.

ويقول مدير إدارة المشاريع في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) جبرين الجبرين:

الدعم العربي حقيقة هو وجهه مشرق للدعم الخارجي الذي تقدمه مؤسسات وصناديق التنمية العربية وهو يعطي انطباع ايجابي عن دور التعاون فيما بين الدول العربية، فالدول العربية هي الدول المانحة أو الدول التي تمتلك هذه الصناديق فهي تمنح وتدعم العالم النامي وهي في أمس الحاجة لهذا الدعم ومن



عام من ناحية الحجم والنوعية، ولكن يصعب على أحد أن يعطيك انعكاسات العون على عام معين خاصة إذا كان هذا العام قد ودعنا قبل بضعة أيام.

ويقول مدير إدارة المشاريع في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) جبرين الجبرين: الحمد لله أن العام 2007 كان نقلة نوعية في العمل التنموي وكان هناك اتفاق فيما بين الصناديق على دعم عددا من المشاريع الكبيرة في العالم العربي بما فيها مشاريع وطنية كبيرة جدا، وهذه المشاريع الكبيرة تستفيد منها شرائح كثيرة من المواطنين في الدول العربية ومن بينها مشروع كبير في السودان هو مشروع (سد مروى) فأنا اعتقد أنه كان من أهم إنجازات عام 2007.

ويقول مدير إدارة العمليات في صندوق أبو ظبي للتنمية محمد السويدي: باعتقادي عام 2007 كان عام مميز خاصة إذا أخذنا بالاعتبار توجهات البنك الدولي وتوجهات الرئيس الجديد من خلال الاجتماع الأخير الذي تناول التركيز على الوطن العربي، ونحن نتمنى ومتفائلين خيرا أن يكون عام 2008 عام جديد وعام تقام فيه مشاريع حيوية تؤثر على اقتصاديات الدول العربية.

ويقول مدير عام الإدارة الفنية في الصندوق السعودي للتنمية م.حسن العطاس: لم تصدر بعد بيانات منسقة فيما يتعلق بالمساعدات المقدمة خلال 2007، ولكن من الممكن التأكيد على أن نشاط الصناديق العربية قد ازداد هذا العام عن السنوات السابقة، وهذا العون له انعكاساته الايجابية في الرفع من المستوى المعيشي للمستفيدين منه.



حسن العطاس (الصندوق السعودي للتنمية)

حسن العطاس: 1292 مليار دولار مساعداً ميسرة قدمتها الدول العربية

أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. ويقول مدير عام الإدارة الفنية في الصندوق السعودي للتنمية م.حسن العطاس: تعتبر هذه الانجازات في غاية الأهمية. وقد استطاعت مؤسسات التنمية العربية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من ذوي الدخل الضعيف، وذلك بتبنيها مشاريع تعود بمنافع مباشرة لهذه الفئات من السكان مثل مشاريع قطاعات التعليم والصحة والسكان والطاقة، عدا عن المشاريع الزراعة والبنية التحتية.

. كيف تقيمون العام 2007 من حيث حجم العون العربي خلاله وانعكاسه على المواطن المستفيد منه ؟ يقول مدير عام شؤون العمليات في صندوق الأوبك للتنمية سعيد العيسى: لا شك أن العون العربي ينمو عاما بعد

المجموعة تمويل بشكل أساسي مشاريع التنمية التي تعمل على توفير الخدمات الضرورية للشعوب بالإضافة إلى تمويل المشاريع ذات الصبغة الاجتماعية. وتتص قواعد وأنظمة المجموعة، وهي أنظمة وقواعد موحدة إلى حد كبير على متابعة خطوات التنفيذ واعتمادها في كل مرحلة من مراحل الإنجاز حيث يتم اعتماد العقود المبرمة، ويجري تمويلها والسداد للمستحقين دون أن يوضع الأمر برمته تحت تصرف الجهات الحكومية المعنية، وبذلك يتم الإنجاز بشفاافية تامة تحقق الفائدة المرجوة من العون الإنمائي.

ويقول مدير عام شؤون العمليات في صندوق الأوبك للتنمية سعيد العيسى: إن مراجعة بسيطة لمكونات العون العربي وتوزيعه القطاعي تثبت أن هذا العون قد ذهب إلى أشد الدول حاجة وأكثر الفئات عوزا وركز بشكل رئيسي على القطاعات الاجتماعية كالتهليم والصحة والمياه والتنمية الريفية والى القطاعات الداعمة للنمو الاقتصادي كالنقل والطاقة ودعم القطاع الخاص.

وإذا ما قورن العون العربي بغيره فإنه يمكن الاطمئنان إلى أنه قد وصل إلى مستحقيه. ويقول مدير إدارة المشاريع في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) جبرين الجبرين: نعم التنمية طبعاً عملية مستمرة لا تتوقف - وهناك محاولات جادة من الصناديق العربية في الوصول إلى المستحقين بتحديد الشرائح، فالصناديق العربية قدمت دعماً كبيراً لعدد من المشاريع الوطنية والمشاريع الإقليمية المشتركة وأنجزوا الكثير ولا يمكنني في هذه العجالة أن أعدد إنجازات مجموعة التنسيق لكن حقيقة الكل يعترف بعمل هذه المجموعة وأهميته للدول خاصة في منطقتنا العربية والدول النامية في



عادلة تحت أي مقياس من المقاييس.

ويقول مدير إدارة المشاريع في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) جبرين الجبرين:

طبعاً العون العربي هو عون مقدم من دول نامية والدول النامية هي في أمس الحاجة إلى هذه الأموال بينما العون الذي يتم من دول متقدمة، ففي اعتقادي أنها دول وصلت إلى مرحلة كبيرة من النماء والفوائض التتموية وتمكنت من إشباع أسواقها من جميع الجوانب، ولكن طبعاً العون العربي بصفته عون مقدم من دول نامية ومقدم بدون أي شروط على الدول المستفيدة من حيث تعيين مستشارين أو مكاتب استشارية أو حتى مقاولين من الدول التي قدمت الدعم، فالمعونات التي تقدمها مجموعة التنسيق هي معونات غير مشروطة وتقدم بشروط ميسرة وبدون أي تدخلات سياسية كبيرة في هذا الجانب.

ويقول مدير إدارة العمليات في صندوق أبو ظبي للتنمية محمد السويدي:

حقيقة العون العربي كبير إذا ما قارناه بإجمالي الناتج المحلي للدول العربية المقدمة للعون، وهي حقيقة أرقام كبيرة إذا ما قارناها بالدعم الأجنبي، ولا أعتقد أنها سوف تقل بكثير عن الدعم الأجنبي وإنشاء الله يكون الدعم العربي في المستقبل أكبر.

ويقول مدير عام الإدارة الفنية في الصندوق السعودي للتنمية م. حسن العطاس:

إن بعض الدول العربية، مثل المملكة العربية السعودية تركز للعون الإنمائي نسبة من دخلها القومي تفوق النسبة التي تحققها البلدان المتقدمة الرئيسية. كما أن هذه المساعدات العربية تمتاز عن المساعدات التي تقدمها البلدان الأخرى بأنها مساعدات ميسرة



محمد السويدي (صندوق أبو ظبي)

محمد السويدي: مجموعة التنسيق تقوم بما هو مطلوب منها لتوحيد الجهود التتموية

تحضرنى الأرقام في هذه العجالة ويمكننا موافاتكم بها لاحقاً، ولكن يمكن القول بأنه لا توجد هوة كبيرة بين الدعم العربي والدعم الأجنبي.

ويقول مدير عام شؤون العمليات في صندوق الأوبك للتنمية سعيد العيسى:

العون العربي يشكل جزءاً معتبراً من مساعدات التنمية الرسمية أخذاً بالاعتبار الحجم الاقتصادي للدول المقدمة له.

أن ما يقدمه العرب يعادل ما تقدمه عدد من الدول الأوروبية الكبرى، ولا نظن أن هناك فجوة بين هذا العون وما سميت به بالعون الأجنبي إلا إذا كنت تقارن العرب كمجموعة بدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مجتمعة بما يمثل من ثقل اقتصادي، وهذه مقارنة ليست

ويقول ضابط العلاقات الخارجية في الصندوق العالمي لمكافحة وباء السل والملاريا - جنيف بيتريك ماكار:

نحن نتعاون أساساً مع من نسميهم شركاءنا الفنيين وهم منظمة الصحة العالمية ومساعدات الأمم المتحدة والبنك الدولي ومنظمات أخرى كذلك. وقد خصصنا أكثر من 10 مليار دولار لمحاربة الأمراض حول العالم، وقد تم استثمار 2،6 مليار دولار منها في الدول التي تحمل عضوية منظمة المؤتمر الإسلامي.

. سألته ما هي أبرز إنجازات الصندوق العالمي لمكافحة وباء السل والملاريا ؟

قال: نحن قلقون جداً لانتشار تلك الأمراض في كل أنحاء العالم بما فيها الشرق الأوسط، والملاريا منتشرة بشكل كبير في بعض الدول وكذلك السل والايديز، وفي الحقيقة فإن عملية طلب حضور المزيد والمزيد من الدول إلى الصندوق العالمي وتقديم طلباتهم إليه التي من شأنها أن تمكنهم فيما بعد من تلقي الأموال والأسس التي يحتاجونها لعلاج هذه الأمراض الثلاثة والتعامل مع هذه المشكلة في بلادهم.

. إلى أي مدى ترون أن العون العربي يمكن أن يقارن بالدعم الأجنبي للدول النامية... وهل مازالت الفجوة كبرى لصالح الدعم الأجنبي... ومتى يتم ردم هذه الهوة؟

يقول ممثل (الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي) أحمد عثمان:

العون العربي يشكل نسبة عالية من إجمالي حجم العون الإنمائي العالمي. وإذا ما أخذنا في الحسبان مختلف أساليب العون والتي تتجاوز ما تقدمه مؤسسات التمويل العربية وأعني بذلك ما تقدمه لنا من مساعدات مالية وعينية للدول النامية، فإننا نجد أنفسنا في وضع أفضل بكثير بالمقارنة مع غيرنا من الممولين ولا



الإئمائي المشترك فأننا أعتقد أن مجموعة التنسيق تقوم بما هو مطلوب منها نحو توحيد الجهود التنموية.

ويقول مدير عام الإدارة الفنية في الصندوق السعودي للتنمية م.حسن العطاس: إن تطوير التعاون الإئمائي المشترك يتم من خلال مجموعة التنسيق التي تعمل باستمرار على تطوير أساليب عملها في مجالات تقييم المشاريع ومتابعة تنفيذها من خلال اعتماد التمويل المشترك لعدد متزايد من المشاريع، إضافة إلى تنسيق سياساتها وإجراءاتها في هذا الإطار بهدف التخفيف على الدول المتلقية للعون.



بيتريك مكار (الصندوق العالمي)

ويقول ضابط العلاقات الخارجية في الصندوق العالمي لمكافحة وباء السل والملاريا - جنيف بيتريك مكار: أن كل صندوق لديه خبراته الخاصة التي يكتسبها بهذا الشأن ولكني أرى أننا نحتاج إلى تحقيق الانسجام بين توجهاتنا لنرى مدى الفاعلية التي يمكن أن تكون عليها إذا ما عملنا جميعا لمحاربة هذه الأمراض.

هل هناك أولوية لدعم التنمية في بلدان عربية وإسلامية معينة... متضررة من أخطار الحرب والكوارث ونحو ذلك ؟ أم أن الأولويات واحدة ؟

يقول ممثل (الصندوق العربي للإئمائي الاقتصادي والاجتماعي) أحمد عثمان: دون أدنى شك تأخذ بلداننا العربية النامية حصة ملموسة من الدعم الإئمائي وكذلك الدول الإسلامية، وتأتي متطلبات التنمية فيها دائما في إطار الأولويات التي تنظر فيها مؤسسات التمويل، من بينها الصندوق العربي الذي يعمل حصرا في الدول العربية دون غيرها.

وتأتي أخطار الكوارث والفيضانات وجبر أضرار الحروب دائما في المقدمة في إطار الدعم العاجل الذي تقدمه

ماكار: نتعاون مع من نسميهم شركاءنا الفنيين وهم منظمة الصحة العالمية و الأمم المتحدة و البنك الدولي

التنسيقية التي تتم من وقت إلى آخر وهي شبه نصف سنوية، وأحد هذه الآليات تتم من خلال مجموعة التنسيق خاصة بالصناديق العربية. لكن العون العربي يحتاج إلى اتخاذ عدد من الإجراءات لدفع مسيرته إلى الأمام، كذلك لا بد أن تتبع الصناديق العربية الشفافية في عملها وأن تضع لها أولويات واستراتيجيات من جانب تقديمها للمشاريع التنموية، هذا بالإضافة إلى أن تكون هناك مصداقية بين صناديق التنمية وأن تكون لديها خطط واضحة وأن تكون محددة الملامح ومحددة الأهداف وتراعي الاحتياجات الأساسية وتلبىها لشرائح كبيرة في دولها.

ويقول مدير إدارة العمليات في صندوق أبوظبي للتنمية محمد السويدي: أما عن السبيل إلى تطوير التعاون

وغير مرتبطة بأي شروط، سياسية أو اقتصادية أو تجارية.

ويقول ضابط العلاقات الخارجية في الصندوق العالمي لمكافحة وباء السل والملاريا - جنيف بيتريك مكار: أنا لا أفكر من منظور الثغرات لأننا الآن نبدأ عملية التعاون هذه مع الصناديق العربية ونأمل أن يزداد التعاون بيننا في المستقبل لمحاربة هذه الأمراض أو نعمل على الأقل سويا في مجال الصحة العامة.

ما السبيل إلى تطوير التعاون الإئمائي المشترك ؟

يقول ممثل (الصندوق العربي للإئمائي الاقتصادي والاجتماعي) أحمد عثمان: يتواصل التفكير والتخطيط دائما وأبدا لتطوير العمل الإئمائي العربي المشترك، والأفكار المتداولة كثيرة في هذا الخصوص وعندما تتبلور الأمور بصورة واضحة نكون في وضع يمكننا من الرد على هذا السؤال بشيء من الدقة.

يقول مدير عام شؤون العمليات في صندوق الأوبك للتنمية سعيد العيسى: لا يوجد حد لما يمكن عمله في سبيل تطوير التعاون الإئمائي المشترك، وما تقوم به مجموعة التنسيق يمثل تجسيدا حيا لذلك، كما أن الاتجاه العالمي قد بدأ يسير منذ مدة نحو توحيد السياسات والإجراءات وزيادة فعالية العون المقدم من خلال الحوار المستمر بين كافة الأطراف المانحة والمتلقية للعون.

ويقول مدير إدارة المشاريع في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإئمائية (أجفند) جبرين الجبرين: نحن نسعى لتطوير التعاون الإئمائي المشترك من خلال عقد الاجتماعات



مشروعات مكافحة الفقر والذي يساهم في إرساء جهود التنمية وترسيخها. ويقول مدير عام الإدارة الفنية في الصندوق السعودي للتنمية م.حسن العطاس:

أن مؤسسات التنمية العربية تبادر فوراً، إلى جانب حكومات الدول المانحة، إلى مد يد العون للدول المتضررة من الكوارث الطبيعية وتسعى دائماً إلى مساعدة السكان المتضررين من الحروب الأهلية وهذا ينطبق بشكل خاص على مناطق السلطة الفلسطينية التي تتعرض للعدوان الإسرائيلي المتواصل، وكذلك المناطق التي تعرضت لكارثة المد البحري (تسونامي) وعدد من المناطق المتضررة من الفيضانات في السودان و موريتانيا وغيرها.

هل هناك نية لتطوير العون العربي ودخوله ل مجالات مستقبلية جديدة ؟

يقول مدير عام شؤون العمليات في صندوق الأوبك للتنمية سعيد العيسى: التطوير والتماشي مع المستجدات المستمرة في عالم التمويل والتنمية هو الطريق الوحيد الذي نسلكه، لأننا بدوننا سنجد أنفسنا نغرد خارج سرب التنمية، ويأتي في مقدمة ذلك استحداث وتبني أدوات التمويل الملائمة للطلب وتعديل السياسات والإجراءات لكي تتماشى مع الأوضاع المتغيرة في الدول المتلقية للعون وفي عالم التمويل والتنمية بشكل عام.

ويقول مدير عام الإدارة الفنية في الصندوق السعودي للتنمية م.حسن العطاس:

هذا السؤال يجيب على نفسه، فمما لا شك فيه أن كل مؤسسة تنمية عربية تسعى لتطوير عملها والتلاؤم بشكل فعال مع التغيرات التي تطرأ على الساحة الدولية، وإن وجود مجموعة التنسيق يصب في هذا المسار.



احمد عثمان (الصندوق العربي)

د.عثمان: بلا شك بلداننا العربية النامية تأخذ حصة ملموسة من الدعم الانمائي

تقديم الدعم المناسب للجهة المناسبة في الوقت المناسب.

باعترادي أن الأولويات بالعالم العربي ما زالت تتمركز في موضوع مكافحة الفقر فهو يحظى بأولوية كبيرة، كذلك موضوع تفعيل ودعم قطاع التعليم هذا بالإضافة إلى قطاع المياه ومشكلات الصرف الصحي الذي يعتبر من أهم التحديات التي تواجه التنمية في العالم العربي.

إن موضوع البناء أو دعم الموارد البشرية في الدول العربية يجب أن يحظى بأولوية كبيرة (وما أعنيه هنا البناء المؤسسي وبناء الكوادر والتدريب وما إلى ذلك)، طبعاً المجموعة لا بد أن تدخل في دعم بعض القطاعات التي لا يوجد لها أولويات مثل قطاع المجتمع المدني فأنا أرى أن تدخل المجموعة ضمن هذا التوجه له دور كبير في تنمية هذا القطاع ناهيك عن التركيز على

مؤسسات المجموعة لهذا الغرض، وقد كان لمؤسسات المجموعة دور فاعل في كثير من الحالات مثل إعصار تسونامي، ودرء آثار العدوان الإسرائيلي على لبنان، وتقديم الدعم العاجل للشعب الفلسطيني من أجل تخفيف معاناته وتوفير الخدمات الأساسية له، وغيرها كثير.

وفي نهاية حديثه تمنى لمجلة الصندوق والجهاز الإعلامي كل التوفيق مقدراً الدور الكبير الذي يضطلع به هذا الجهاز.

يقول مدير عام شؤون العمليات في صندوق الأوبك للتنمية سعيد العيسى:

بالنسبة لـ (أفيد) كمؤسسة دولية متعددة الأطراف يمتد نشاطها إلى (121) بلداً نامياً فإننا لا نعطي أولويات لمناطق أو معتقدات محددة، بل إننا نذهب حيث تبرز الحاجة الماسة لمساعدتنا بما في ذلك العون في حالات الطوارئ والكوارث، وقد انعكست تلك السياسة في واقع أن 50% من مساعدات الصندوق ذهبت لأفريقيا وما يصل إلى 80% ذهب إلى الدول منخفضة الدخل.

ولكنك إذا نظرت إلى العون العربي ككل، فإنك ترى أن الدول العربية والإسلامية تتمتع بنوع من الأولوية وهذا أمر طبيعي.

يقول مدير إدارة المشاريع في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند) جبرين الجبرين:

الأولويات ليست واحدة ولم تكن كذلك في يوم من الأيام طبعاً هناك حاجة لدعم الدول التي تواجه حروب وظروفاً صعبة مثل الصومال لكنها حقيقة تعتمد في المقام الأول على كيفية توصيل الدعم إلى هذه الدول لذلك فهي تراعى أن يكون هناك استقرار سياسي، ما لم يكون هناك استقرار سياسي لم تتمكن الدول المانحة من

